وغير مستحيل وما لا يكون مستحيلا جاز ضرب المثل به وان لم يوجد
معناه في كل سنبلة مائة حبة جعل الله فيها وقيل موجود في الدخن
وغيره نحو الارز والذرة وقيل معناه انها ان بذرت انبتت مائة حبة
فما حدث من البذر الذي كان فيها كان مضافا اليها وقال الضحاك حبة
اذا انبتت سنابل يتضاعف منه مائة حبة وهذه المضاعفة من الله لمن
يشاء من عباده ما بين سبع الى عشر الى سبع مائة الى ما شاء الله من الاضعاف
مما لا يعلمه الا الله عز وجل والله واسع غني يعطي عن سعة وافضال عليم
بنية من ينفق لوجهه ورجاء لثوابه قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف جاء
عبد الرحمن باربعة الاف درهم صدقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كانت عندي ثمانية الف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة
الاف واربعة الف اقرضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك
الله لك فيما امسكت وفيما اقرضت واما عثمان فجهز جيش المسلمين في
غزوة تبوك بالف بعير باقتابها واحلاسها فنزلت فيهما هذه الاية وقال
عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان بالف دينار في جيش العسرة فصبها في
حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها يده
ويقلبها ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم فانزل الله تعالى الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله في طاعة الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا
وهو ان يمن عليه بعطائه فيقول اعطيتك كذا ولولا نعمتي هلكت ويعد
نعمه عليه فيكدرها ويقول له كم تسال وكم تؤذيني وقيل يؤذيه اذا عيره
بين القوم فيخجله ويوبخه ويقول لولا نعمتي لكنت كذا وكذا واعطيتك
وما شكرت واحسنت اليك وكسيتك واطعمتك فقد من عليه واذاه بتوبيخه
بين الناس قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كان ابي يقول اذا اعطيت رجلا شيئا
ورايت ان سلامك يثقل عليه ويتكلف لك في الكلام والقيام فكف سلامك
عنه فحظر الله على عباده المن بالصنيعة واختص به صفة لنفسه

لا عن صنيعة وافتخار

سبحانه



سبحانه لانه من العباد تعيير وتكدير ومن الله افضال واحسان وتذكير
قوله تعالى لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اي يزال عنهم الخوف من جميع ما يخافوه وارتفع عنهم الحزن من جميع ما
يحزنهم قوله تعالى قول معروف اي كلام حسن لطيف ورد على السائل جميل
بلا نفرة ولا زجرة وقيل عدة حسنة وقيل دعاء صالح يدعوا لاخيه المومن
بظهر الغيب قال الضحاك نزلت في اصلاح ذات البين ومغفرة اي يستر
عليه حاله ولا يهتك ستره قال الكلبي والضحاك يتجاوز عن ظلمه وقيل يتجاوز
عن الفقير اذا استطال عليه عند رده خير من صدقة يدفعها اليه ثم
يتبعها اذى نحو توبيخ او منا وتعبيرا يهينه به وقولا يوذيه والله
غني اي مستغن عن صدقة العباد ولا يرضى ان يضر مومن مومنا باذى
او منا حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن ويوذي بالصدقة وان تاب
واستغفر تاب عليه وعفى عنه ٥ وفي صحيح البخاري رواه حارثة
بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه ياتي عليكم
زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها
بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي فيها الحديث قوله فلا يقبلها
احد قيل من الزهد في الدنيا وقيل من موت الفجاءة لان الناس يموتون
كقعص الغنم فياتيه صاحب الصدقة بالصدقة فيقول لا حاجة لي بها
انا ميت الساعة وقيل ذلك من بعد قتل عيسى الدجال ولم يبق بارض الاسلام
كافر ينزل بركات من السماء والناس قليلون لا يدخرون شيئا لعلمهم
بقرب القيمة فمن ثم لا يقبل احد صدقة احد يقول لما افعل بصدقتك اما انا
فاموت الساعة او غدا ٥ وفي معجم الطبراني رواه ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا ان يوم مع التزويج خير من عبادة
الف سنة ٥ وفي مسند احمد بن حنبل رواه معقل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم ٥ وفي النساء
رواه عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء فانهن ياتين

عبادة

Copyright © King Saud University